فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/4/15 العدد : 6111

الخبر الرئيسي

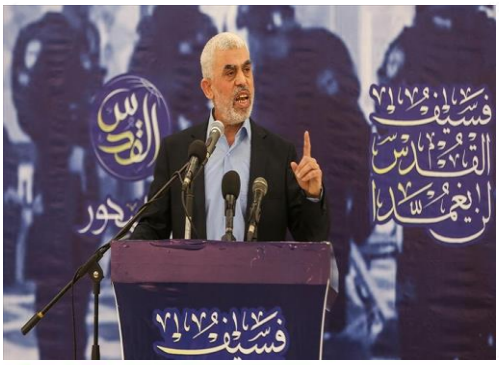

السنوار: المقاومة قطعت شوطاً كبيراً لتحقيق "وعد الآخرة"

... ص 4

أبرز العناوين

معاريف: جولة القتال القادمة مع غزة تقترب.. حماس نجحت بتعزيز القدرات العملياتية جنوب لبنان

قرار إعفاء المتدينين اليهود من الخدمة العسكرية يهدد بتفجير الائتلاف

رغم قيود الاحتلال... ربع مليون فلسطيني يصلّون الجمعة الأخيرة من رمضان في الأقصى

أعضاء كونغرس يطالبون بايدن بوقف استخدام التمويل الأميركي لانتهاك حقوق الإنسان في فلسطين

الأسير مروان البرغوثي يدخل عامه الـ22 في سجون الاحتلال

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس تدعو لشد الرحال إلى القدس	5
3.	خريشة: السلطة بسلوكها عزلت نفسها عن شعبنا وفصائله	5
	المقاومة:	
4.	الأسير مروان البرغوثي يدخل عامه الـ22 في سجون الاحتلال	6
5.	معاريف: جولة القتال القادمة مع غزة تقترب.. حماس نجحت بتعزيز القدرات العملياتية جنوب لبنان	6
6.	النخالة يلتقي رئيسي الجمهورية والحكومة العراقيين	7
7.	الرجوب: فتح تعاملت بمسؤولية وطنية مع مطالب المعلمين ولن تسمح بتسييس العملية التعليمية	7
8.	حماس: تحرير القدس والأقصى مسؤولية تتشارك فيها فلسطين والأمَّة	8
9.	مسيرة حاشدة للفصائل الفلسطينية في غزة إحياءً ليوم القدس العالمي	8
10.	خلال مسيرة في "صيدا" لـ"علماء المقاومة": غرفة العمليات جاهزة لأي مواجهة مع العدو	9
11.	مركز "معطى": مقتل 3 مستوطنين بـ 258 عملاً مقاوماً بالضفة الأسبوع الماضي	9
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	قرار إعفاء المتدينين اليهود من الخدمة العسكرية يهدد بتفجير الائتلاف	10
13.	نواب عرب في الكنيست يرفضون إغلاق ملف قتلة الطبيب العصيبي	10
14.	هاكرز يخترق مواقع الكترونية لبنوك إسرائيلية	11
15.	غالانت يمنع نشاطاً مشتركاً لعائلات يهودية وفلسطينية ثكلى	11
16.	وصية أديب إسرائيلي للأجيال القادمة: لهذه الأسباب تخرب "إسرائيل" الآن	11
17.	استطلاع: 69 مقعداً للمعارضة وبن غفير عند نسبة الحسم	12
	الأرض، الشعب:	
18.	رغم قيود الاحتلال... ربع مليون فلسطيني يصلّون الجمعة الأخيرة من رمضان في الأقصى	14
19.	رائد صلاح: بعض العرب قالوا لي دعك من المسجد الأقصى وهناك وثائق ليس أوان كشفها الآن	14
20.	إضراب الأسير خضر عدنان يتواصل لليوم الـ 69 وسط تردي وضعه الصحي	15
21.	أنصار بن غفير يمزقون ويحرقون العلم الفلسطيني بالشيخ جراح	15
22.	الضفة: عشرات الإصابات خلال قمع مسيرات الجمعة والتصدي لاقتحامات في مناطق عدة	16
23.	محكمة إسرائيلية: لا يمكن إلغاء إقامة أقارب منفذي العمليات بحجة "الردع"	16

	الأردن:	
24.	**الأردن... وقفة احتجاجية لحزب "إرادة" رفضاً لممارسات الاحتلال في الأقصى**	16
	لبنان:	
25.	**نصر الله: تصريحات نتنياهو عن قصف مراكز لحماس وحزب الله بجنوب لبنان كاذبة**	17
	عربي، إسلامي:	
26.	**الرئيس الإيراني: مستمرون في دعم المقاومة والتطبيع خيانة**	17
27.	**العراق يؤكد دعمه للقضية الفلسطينية ورفض التطبيع مع "إسرائيل"**	18
28.	**البيان الختامي ليوم القدس يحذر الاحتلال من أي حماقة ضد الأقصى**	18
29.	**آلاف المتظاهرين في طهران وبغداد وبيروت ودمشق إحياء لـ"يوم القدس"**	19
30.	**اجتماع جدة يؤكد مركزية القضية الفلسطينية وضرورة احترام الوضع القانوني القائم بالأقصى**	20
31.	**الجامعة العربية تدين اعتداءات الاحتلال وفرض قيود على المسيحين في عيد الفصح**	20
32.	**باحث كويتي يصدر كتاب "إشكالات في القضية الفلسطينية"**	20
	دولي:	
33.	**الاتحاد الأوروبي: مستمرون لبحث تسريع صرف المساهمات الأوروبية للسلطة**	21
34.	**أعضاء كونغرس يطالبون بايدن بوقف استخدام التمويل الأميركي لانتهاك حقوق الإنسان في فلسطين**	21
35.	**زعيمة المعارضة في أيرلندا تتحدث عن مخاوفها بشأن دعم إدارة بايدن لـ"إسرائيل"**	22
	حوارات ومقالات	
36.	**ميزان قوى ذاهب إلى معركة حاسمة...** منير شفيق	22
37.	**حكومة نتنياهو بين احتمالات السقوط والتصعيد العسكري...** حسن نافعة	25
38.	**ماذا وراء فكرة إنشاء حرس أردني – إسرائيلي – فلسطيني في الحرم القدسي؟...** رونيت مارزان	29
	صورة:	31

* * *

١. السنوار: المقاومة قطعت شوطاً كبيراً لتحقيق "وعد الآخرة"

أكد رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار أن محور القدس يعلن جهوزيته للدفاع عن القدس والأقصى، وذلك بعدما تخلت غالبية الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية عن واجبها في الدفاع عن القدس والأقصى. وأضاف السنوار في كلمته خلال مهرجان "الضفة درع القدس" الذي نظم في غزة الجمعة بمناسبة يوم القدس العالمي:"نطمئن أمتنا بأننا قد قطعنا شوطا كبيرا على طريق جهوزية محور القدس لتحقيق وعد الآخرة". ووجه السنوار رسالة إلى أهالي القدس، مؤكداً أن قيادة المقاومة ومحور القدس ستؤازرهم وتحميهم، وهي تتابع تفاصيل رباطهم وتراقب سلوك قوات الاحتلال ضدهم كما حدث في الأيام السابقة.

يوم القدس العالمي

وقال رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار إن يوم القدس العالمي يهدف إلى الحفاظ على القدس والأقصى في وجدان العالم وضمير الأمة، وتجديد العهد السنوي معهما. وأشاد بمشاركة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في مهرجان غزة لإحياء يوم القدس العالمي، مثمنا تجديد الرئيس رئيسي التزام إيران بدعم المقاومة الفلسطينية. وأضاف السنوار أنه يقدر عاليًا الالتزام الذي جدده الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله تجاه فلسطين والمقدسات. وأشار إلى أن المقاومة في غزة لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بدعم إيران وإسنادها الدائم. ودعا إلى عودة سوريا للجامعة العربية وترميم ما دمرته الحرب فيها.

الحرب الدينية الصهيونية

وتحدث السنوار عن الأحداث الأخيرة في القدس والتي شهدت اعتداءات من الاحتلال الإسرائيلي على المصلين والمعتكفين في المسجد الأقصى، وقال: العالم كله يرى الحرب الدينية التي يشنها شذاذ الآفاق على الأقصى على القدس والضفة، وإذا لم تكن كل هذه الاعتداءات حربا دينية، فما هي الحرب الدينية؟". وأضاف السنوار: "الحرب الدينية الصهيونية ليست على الإسلام فقط، بل أيضا على المسيحية، فماذا يعني هدم المقابر المسيحية والهجمات على الكنائس، ومنع إخوتنا المسيحيين من الوصول إلى كنائسهم في مدينة القدس".

وأشار السنوار إلى أن ردة فعل المقاومة في الضفة وغزة وجنوب لبنان كانت مثل صاعقة كهربائية بسيطة وجهت رسالة للاحتلال وفهمها كما لم يفهم كل رسائل الوسطاء. وأكد أن القوى الفلسطينية في المقاومة ومحور القدس تعمل على الدفاع عن قدسهم وأقصاهم وشعبهم، وأنهم يدركون النوايا المبيتة للاحتلال لما بعد رمضان وستكون لهم بالمرصاد.

ووجه السنوار رسائل مهمة للزعماء العالميين والدول العربية والإسلامية ويهود العالم، بشأن التطورات الأخيرة في فلسطين. وأكد أن عبارات الاستنكار لم تعد كافية، وأنه يجب تغيير استراتيجياتهم وإنهاء التطبيع وإغلاق السفارات ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني.

وحث السنوار يهود العالم على رفض سلوك الحكومة الصهيونية ومقاطعتها وإجبارها على تغيير مسارها، وإلا ستطالهم تداعيات الحرب الدينية التي يشعلها غلاة المتطرفين المستوطنين. وحذر السنوار من التلاعب بالقنبلة النووية المسماة الحرم القدسي والمسجد الأقصى؛ "إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ : وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا".

موقع حركة حماس، 2023/4/14

٢. اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس تدعو لشد الرحال إلى القدس

دعت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس، جمهور المصلين المسيحيين إلى التدفق بعشرات الألوف إلى كنيسة القيامة في القدس وتحدي القيود المماثلة التي تضعها شرطة إسرائيل أمام الراغبين في المشاركة بالاحتفالات التقليدية بسبت النور، عشية عيد الفصح المجيد. ونددت القيادات الدينية والسياسية الفلسطينية بالإجراءات الإسرائيلية، رافضة الحجج الأمنية التي تتذرع بها، ومؤكدة أن «التجارب تثبت أنه كلما امتنع جنود الاحتلال عن الوجود في الأماكن المقدسة، الإسلامية والمسيحية، وإظهار العضلات على المواطنين والمتعبدين، تسير الصلوات بشكل طبيعي ولا تقع احتكاكات ولا صدامات. وبالمقابل، كلما حضرت هذه القوات واستفزت المصلين، تلتهب الأجواء ويسود التوتر».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/15

٣. خريشة: السلطة بسلوكها عزلت نفسها عن شعبنا وفصائله

رام الله– غزة/ أدهم الشريف: أكد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي د. حسن خريشة أن مجموعات المقاومة المسلحة استطاعت فرض واقع جديد يؤرق حكومة الاحتلال الإسرائيلي وجيشها ومستوطنيها في الضفة الغربية المحتلة. وشدَّد خريشة في حديث لصحيفة "فلسطين" على أن المقاومة استطاعت أن تتمدد في أنحاء الضفة الغربية في نابلس وجنين والأغوار والنقب، وهي لديها وسائلها وأدواتها التي تستخدمها لفرض واقع جديد يجهد الاحتلال، وجعلته يستخدم كل ما يملك من إمكانيات لإفشال هبة المقاومة بعدما أصبحت الهاجس الأكبر أمامه. وبشأن تقييمه لسلوك السلطة

في رام الله وتصرفاتها المرفوضة شعبيًا وفصائليًا، قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي: إن السلطة ما زالت تلاحق مجموعات المقاومة ضمن ظاهرة مستمرة منذ تأسيسها في تسعينيات القرن الماضي.. واستدرك: أن السلطة نجحت في أن تعزل نفسها عن الشعب الفلسطيني وفصائله الوطنية وأجنحة المقاومة، وهي الخاسر الوحيد من تصرفات المسؤولين المتنفذين فيها، ولا يعود عليهم أي مكسب حقيقي من وراء استمرار الاعتقالات السياسية بحق المقاومين والنشطاء والمعارضين.

فلسطين أون لاين، 2023/4/14

٤. الأسير مروان البرغوثي يدخل عامه الـ22 في سجون الاحتلال

رام الله – "الأيام": يدخل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الأسير مروان البرغوثي، اليوم، عامه الـ22 على التوالي سجون الاحتلال. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيان، إن البرغوثي لا يزال وسيبقى صلباً ثابتاً متحدياً السجان، مؤمناً أن الحرية قادمة لا محالة، وأن الاحتلال إلى زوال ولن يدوم طويلاً، وأن الشعب الفلسطيني سيحقق أمنياته بالحرية والاستقلال في قادم الأيام. وحول ظروف اعتقاله، ذكرت الهيئة انه بتاريخ 15 نيسان العام 2002، وبعد مطاردة طويلة وشاقة اعتقلته قوات الاحتلال في مدينة رام الله، وتم الحكم عليه العام 2004، بالسّجن خمسة مؤبدات وأربعين عاما، برفقة رفيق دربه ونضاله ورفيق المطاردة وصندوقه الأسود الأسير القائد أحمد البرغوثي الملقب "بالفرنسي"، والمحكوم بالسجن 13 مؤبدا إضافة إلى 50 عاما.

الأيام، رام الله، 2023/4/15

٥. معاريف: جولة القتال القادمة مع غزة تقترب.. حماس نجحت بتعزيز القدرات العملياتية جنوب لبنان

القدس المحتلة: قال المحلل العسكري لصحيفة معاريف العبرية الجمعة، إن المؤسسة الأمنية تستعد لعمل استفزازي من قبل إيران، وأشار إلى أن الرد الضعيف على النيران المتزايدة من غزة يشير إلى اقتراب جولة القتال القادمة في قطاع غزة.

وأضاف المحلل العسكري إن الرد الإسرائيلي الضعيف على إطلاق الصواريخ المتزايد من قطاع غزة باتجاه مستوطنات الغلاف يشير إلى اقترب جولة القتال القادمة مشيراً إلى أن المستوى السياسي قبل بتوصية المؤسسة الأمنية وقرر عدم تغيير سياسية الرد على إطلاق الصواريخ من غزة في محاولة لمنع تدهور الأوضاع. وتابع: "عدم تغيير طريقة الرد على إطلاق الصواريخ بشكل جذري من قطاع غزة، يشير إلى أن إسرائيل تتبع سياسة احتواء الأحداث في كلا الجبهتين (غزة ولبنان)، بهدف عدم الوصول إلى حرب في هذه متعددة الجبهات". وأشار إلى أن التقييم الحالي لدى المؤسسة الأمنية

يظهر أن فرص التصعيد على الحدود الشمالية في لبنان أو مواجهة سوريا في هضبة الجولان قليلة، موضحاً أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تستعد لاحتمالية قيام إيران بعمل استفزازي ضد إسرائيل.

لافتاً إلى أن تسلسل الأحداث الأمنية في الأسابيع القليلة الماضية ، هي مثال صغير لما يمكن أن نتوقعه في المستقبل بحرب "متعددة الجبهات"، أو على الأقل خلال عملية في قطاع غزة. حيث ارتبطت جميع الساحات بواحد، وأدى التصعيد في الحرم القدسي إلى سلسلة من الأحداث الخطيرة في لبنان وسوريا وغزة والضفة الغربية وعمليات داخل إسرائيل. وتابع: نجحت حماس في العام ونصف الماضيين بتعزيز القدرات العملياتية بشكل كبير في مخيمات اللاجئين جنوب لبنان، وأن إطلاق الصواريخ من لبنان يثبت أن حماس أعدت قدرات صاروخية كبيرة لضرب المستوطنات الشمالية.

وكالة سما الإخبارية، 2023/4/14

٦. النخالة يلتقي رئيسي الجمهورية والحكومة العراقيين

بغداد: التقى وفد من قيادة حركة الجهاد، برئاسة الأمين العام زياد النخالة، الخميس، في اجتماعين منفصلين، الرئيس العراقي عبد اللطيف جميل رشيد، ورئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني. وقدم القائد النخالة شرحاً وافياً لواقع القضية الفلسطينية ومستجداتها، ولا سيما الممارسات الصهيونية العدوانية ضد شعبنا الفلسطيني في المسجد الأقصى والقدس، وعموم الأرض الفلسطينية. وبيّن ممارسات حكومة الاحتلال في التهويد وتوسيع الاستيطان والاعتداءات المتكررة على مدن الضفة وقراها. كما وضع النخالة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء في تطور قدرات المقاومة الفلسطينية، وجهوزيتها للدفاع عن شعبها. وفي ختام اللقاءين، شكر النخالة الرئيسين على مواقفهما المشرفة من جهاد شعب فلسطين ومقاومته، وعلى حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/14

٧. الرجوب: فتح تعاملت بمسؤولية وطنية مع مطالب المعلمين ولن تسمح بتسييس العملية التعليمية

رام الله: أكدت حركة "فتح" أنها تعاملت بمسؤولية وطنية عالية مع مطالب المعلمين، وكانت حريصة على تلبيتها من خلال الحكومة لايمانها بعدالة هذه المطالب ولضمان نجاح العام الدراسي. وقال أمين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" جبريل الرجوب، إن هذا الموقف الايجابي والمسؤول الذي اتخذته اللجنة المركزية للحركة ايمانا منها بأهمية قطاع التعليم وتأثيره على مستقبل شعبنا. وتابع أنه رغم هذه المواقف الإيجابية التي تبنتها الحركة، وطالبت الحكومة بالالتزام بها، اتضح لنا وللجميع

وبما لا يدع مجالا للشك، وجود أجندات سياسية لدى البعض الذي استغل ما جرى وسعى لتحقيق أهدافه البعيدة كل البعد عن مطالب المعلمين. وشدد الرجوب على أن حركة "فتح" لن تسمح بتسييس العملية التعليمية واستغلالها.

وطالب كافة المعلمين بالعودة إلى عملهم بدءا من يوم الاثنين المقبل بعد تلبية مطالبهم كافة، مشددا على أنه في حال أصر البعض على الاستمرار في تسييس هذه القضية، فإن "فتح" ستوفر شبكة أمان وحاضنة وطنية للحكومة من أجل اتخاذ الإجراءات الكفيلة لضمان نجاح العام الدراسي وعدم ضياعه، وفق ما نص عليه القانون والعقد الموقع بين الموظف والحكومة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/14

٨. حماس: تحرير القدس والأقصى مسؤولية تتشارك فيها فلسطين والأمَّة

قالت حركة حماس إن مسؤولية تحرير القدس والأقصى تتشارك فيها كل مكونات الأمة لأنهما محور الصراع مع العدو الذي يحتل أرضنا ويقتّل ويهجّر شعبنا ويهوّد مقدساتنا. وأضافت الحركة في بيان صحفي الجمعة، أن يوم القدس العالمي الذي يتجدد في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان يعد مناسبة لتذكير الأمة العربية والإسلامية قاطبة بمسؤولياتهم في الوقوف مع القدس التي تتعرض لعدوان متصاعد منذ احتلالها، في انتهاك صارخ لكل الشرائع السماوية والمواثيق والقوانين الدولية. ودعت الحركة أمَّتنا العربية والإسلامية إلى حشد كل الطاقات، سياسياً ودبلوماسياً وإعلامياً وإنسانياً، لمزيد من التضامن والدعم لصمود شعبنا وثباته على أرضه التاريخية، ونصرةً للمقدسيين والمرابطين في المسجد الأقصى المبارك.

موقع حركة حماس، 2023/4/14

٩. مسيرة حاشدة للفصائل الفلسطينية في غزة إحياءً ليوم القدس العالمي

شارك الآلاف من أبناء شعبنا الفلسطيني، وعناصر المقاومة وقيادة الفصائل في مسيرة حاشدة الجمعة، بمدينة غزة إحياء ليوم القدس العالمي. ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، وصورا للقدس وقبة الصخرة والمسجد الأقصى. وأشادت الفصائل خلال المسيرة بدور محور المقاومة المتنامي في صد عدوان الاحتلال. وأكدت الفصائل في كلمة ألقاءها القيادي لؤي القريوتي، أن معركة القدس والمسجد الأقصى معركة كل فلسطين والأمتين العربية والإسلامية، وأن المقاومة الفلسطينية حاضرة والفعل المقاوم الذي يسطره شعبنا مستمر في الدفاع عن الأقصى ومواجهة العدو وانتهاكاته. كما وأكدت الفصائل على ضرورة بناء البيت الداخلي الفلسطيني وتوحيد الجهود لتحقيق

المصالحة المبنية على الشراكة الحقيقية والمتمسكة بالحقوق والثوابت وبالمقاومة نهجا وطريقا في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطيني والتي تتطلب منا جميعا مواجهة المشاريع الصهيونية وتهديدات حكومة المتطرفين. وعاهدت الفصائل في كلمتها شعبنا الصادم والمرابط في كل أماكن تواجده أن تسير على درب المقاومة والجهاد حتى تحرير الأرض والإنسان وطرد المحتل الغاصب من أرضنا وإقامة الدولة الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2023/4/14

١٠. خلال مسيرة في "صيدا" لـ"علماء المقاومة": غرفة العمليات جاهزة لأي مواجهة مع العدو

صيدا: نُظمت مسيرة في مدينة "صيدا" جنوب لبنان، دعا إليها رئيس "الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة" (مقره بيروت) الشيخ ماهر حمود، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، ودعما للمرابطين والمعتكفين في المسجد الاقصى.

وألقى الشيخ حمود كلمة في ختام المسيرة أكد فيها على وجوب نصرة الشعب الفلسطيني في الداخل "بشتى الوسائل والانخراط جميعا في معركة محور المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني".

وأكد أن "محور المقاومة جدي في وقفته وفي وحدة الجبهات والساحات، وجدي في الغرفة الجاهزة لأي مواجهة حقيقية مع العدو لأنها ستمهد لانتصارات قادمة" على حد قوله.

وختم الشيخ حمود بالقول" نحن في مسيرة مميزة نسير فيها نحو التوحد وغرفة عمليات موحدة حقيقية، وليست إعلامية تجمع كل الجبهات، فيما العدو ينقسم على ذاته ويقاتل بعضه بعضا وسيأتي شيئا آخر قريبا وهذا لن يفاجئنا" وفق تعبيره.

قدس برس، 2023/4/14

١١. مركز "معطى": مقتل 3 مستوطنين بـ 258 عملاً مقاوماً بالضفة الأسبوع الماضي

الضفة المحتلة: تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، وأسفرت عن مقتل 3 مستوطنين وإصابة 14 آخرين. وخلال المدة الممتدة ما بين 6–13 إبريل الجاري، وثق مركز المعلومات الفلسطيني "معطي" 258 عملاً مقاوماً، بينها 35 عملية إطلاق نار. وخلال الأسبوع استشهد أربعة فلسطينيين، ووقعت ثلاث عمليات ومحاولات دهس ومحاولة طعن واحدة، إلى جانب إحراق آلية ومنشأة عسكرية تابعة لجيش الاحتلال في أنحاء متفرقة بالضفة الغربية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/14

١٢. قرار إعفاء المتدينين اليهود من الخدمة العسكرية يهدد بتفجير الائتلاف

أظهر الإعداد لإقرار الموازنة العامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة أيتمار بن غفير وبتسلئيل سموترتش، والمتدينين الحريديم من حزبيْ «طشاس» و«يهدوت هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى.

ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة الحكومة، بتصريحات مُجلجلة يدعون فيها إلى توسيع وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى التهديد بالامتناع عن الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية عليمة إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن تمرير التقدم في تطبيق هذه البنود سيؤدي إلى رد فعل فوري من جانبين، فالفلسطينيون سيردّون بتصعيد كبير رفضاً للاستيطان. وعناصر قوات الاحتياط سيردّون بالعودة إلى العصيان، ويوجد تخوف حقيقي من أن تعلن مجموعة كبيرة من الطيارين ومساعدي الطيارين في سلاح الجو، أنهم لن يمتثلوا للخدمة العسكرية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/15

١٣. نواب عرب في الكنيست يرفضون إغلاق ملف قتلة الطبيب العصيبي

في أعقاب قرار النيابة العامة الإسرائيلية، إغلاق ملف التحقيق في جريمة قتل الطبيب محمد العصيبي (26 عاماً) من بلدة حورة في النقب، جنوب فلسطين المحتلة، وتبرئة عناصر الشرطة المتورطين في العملية، طالبت عايدة توما سليمان، عضو الكنيست عن «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، ووليد الهواشلة، عضو الكنيست عن «القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية»، بتشكيل لجنة تحقيق خارجية نزيهة تفحص الملف بعمق.

وقال الهواشلة، أمس (الجمعة)، إن «قرار المدّعي العام السريع هو قرار سياسي والجريمة الوحيدة التي ارتكبها الطبيب وعاقبوه عليها بالقتل هي أنه جزء من حملة للمرابطين في المسجد الأقصى وأنه تجرأ وتصدى لقوات الاحتلال وهي تحاول إهانة امرأة فلسطينية. إنه بريء من أي جنحة. ثم يسألوننا

وبكلّ وقاحة كيف نفقد ثقتنا بمؤسّسات الدولة، ولماذا ينظر العربي للشرطة على أنها عدو بدلاً من اعتبارها الجهة المؤتمنة على أمنه وأمانه».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/15

١٤. هاكرز يخترق مواقع الكترونية لبنوك إسرائيلية

تمكن هاكرز سيبراني، الجمعة، من اختراق مواقع الكترونية لبنوك إسرائيلية، إلى جانب موقع مكتب البريد. ووفقًا لموقع واي نت العبري، فإن مواقع بعض البنوك تعطلت لوقت محدود قبل أن يتم استعادتها.

وأعلنت مجموعات هاكرز "أنونيموس سودان" أنها هي من اخترقت تلك المواقع، وذلك بعد أيام من اختراقها لمواقع تعليمية.

القدس، القدس، 2023/4/14

١٥. غالانت يمنع نشاطاً مشتركاً لعائلات يهودية وفلسطينية ثكلى

على الرغم من وجود قرار في المحكمة العليا الإسرائيلية يحظر منع العائلات الثكلى، الفلسطينية والإسرائيلية من اللقاء وإحياء ذكرى أبنائها من ضحايا الصراع، قرر وزير الدفاع، يوآف غالانت، رفض طلبات تصاريح لعائلات فلسطينية ثكلى من دخول إسرائيل لغرض إجهاض اللقاء.

وقال غالانت إنه لجأ إلى هذا المنع بسبب الأوضاع الأمنية المعقدة، «حتى لا يقال إنني أميز لصالح هؤلاء العائلات في وقت يتم فيه إغلاق المناطق الفلسطينية في العيد».

وكانت هذه العائلات طلبت دخول إسرائيل للمشاركة في مهرجان سنوي ينظمه «منتدى العائلات الثكلى الفلسطيني – الإسرائيلي لوقف الأعمال العدائية والتوصل إلى تسوية سياسية مقبولة عند الطرفين».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/15

١٦. وصية أديب إسرائيلي للأجيال القادمة: لهذه الأسباب تخرب "إسرائيل" الآن

الناصرة– "القدس العربي": شيع اليوم الجمعة الكاتب الأديب اليهودي مئير شاليف (75) في مستوطنة نهلال وسط مرج بن عامر بعدما رحل أول أمس نتيجة إصابته بمرض عضال قبل شهور.

وكشف النقاب اليوم عن وصية تركها شاليف يخاطب فيها الإسرائيليين يقول فيها بالعبرية: "أيتها الأجيال العزيزة القادمة أينما كنتم انتبهوا: الهيكل الثالث (إسرائيل) يهرب الآن لأن كل حكوماته المتعاقبة واحدة تلو الأخرى قد انقادت خلف ثلة متطرفة وعنيفة وغبية من المستوطنين. هو يخرب لأنه كرس جل طاقاته وكل قدراته ومكامن مناعته في احتلال شعب آخر. البيت يخرب لأنه أتاح لجهات بدائية أن تسيطر على حيانه. البيت يخرب لأنه لم يفصل بين دينه وبين دولته. البيت يخرب لأنه لم يكن فيه ما يكفي من قادة حكماء وشجعان. وكدنا ان ننسى – البيت يخرب لأنه مكن جيشه الإسرائيلي أن ينتصر".

يشار إلى أنه في عبارته الأخيرة وعندما يتحدث عن الجيش فهو يشير عمليا لعسكرة الجماعة الإسرائيلية ورهانها على القوة المفرطة وذلك في صياغة ساخرة يعلق فيها على عبارة متداولة بين الإسرائيليين منذ عقود دعا فيها بعضهم البعض لجعل الجيش يعالج أعداءهم قي توصيف يعكس التعويل على قوة المدفع.

يذكر أن الكاتب الإسرائيلي مئير شاليف أديب غني وهو من بين أبرز من كتب عن مشاهد الطبيعة والمكان وقد كتب روايات وقصص أطفال كثيرة وكان مناهضا للاحتلال ومعارضا منهجيا لبنيامين نتنياهو، الذي وصفه بالكاذب والمخادع والمحب لنفسه فقط. وكان يواظب على كتابة مقال أسبوعي في ملحق صحيفة "يديعوت أحرونوت" امتاز بلغته الأدبية وروح الفكاهة وبالنكتة اللماحة وبشجاعته وتغريده خارج السرب الإسرائيلي رغم أصوله الصهيونية.

وقد كتب عن اقتحامات الأقصى قبل أيام:" في نبوءة السلام تنبأ إشعيا أن يكون "جبل الهيكل" أعلى من بقية الجبال.. هذا لم يحصل بل صار أكثر انخفاضا. من يتدفقون إليه هم متعصبون ومتطرفون وأقوال الله التي يتعلمونها ليست نبوءة سلام بل حروب دينية وهذيان غيبي".

القدس العربي، لندن، 2023/4/14

١٧. استطلاع: 69 مقعداً للمعارضة وبن غفير عند نسبة الحسم

أظهر استطلاع اليوم، الجمعة، وجود استياء من رئيس حزب "عوتسما يهوديت" المتطرف ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، تمثل بتراجع شعبيته لدرجة اقترابه من نسبة الحسم، إلى جانب تراجع كبير في شعبية أحزاب الائتلاف بقيادة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو.

ولو جرت انتخابات للكنيست الآن، لتغيرت الخريطة السياسية – الحزبية الإسرائيلية، من خلال ازدياد تمثيل الأحزاب التي تتألف منها المعارضة من 56 عضو كنيست إلى 69 عضو كنيست، وتراجع أحزاب الائتلاف من 64 عضو كنيست حاليا إلى 51 عضو كنيست. ويعني ذلك أن بإمكان المعارضة تشكيل حكومة من دون مشاركة قائمة الجبهة والعربية للتغيير.

وتبين من الاستطلاع أيضا تراجع تمثيل حزب "ييش عتيد" برئاسة يائير لبيد من 24 عضو كنيست حاليا إلى 19 عضوا، بينما يرتفع تمثيل كتلة "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس من 12 عضو كنيست حاليا إلى 26 عضو كنيست ويتساوى تمثيله مع حزب الليكود الحاكم، الممثل حاليا بـ32 عضو كنيست.

وتوقع الاستطلاع أن يفقد حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة بن غفير من شعبيته في انتخابات مقبلة لو جرت الآن، وسيتراجع من 6 مقاعد في الكنيست إلى 4 مقاعد، وسيكون قريبا من نسبة الحسم. وتوقع الاستطلاع تراجع تمثيل حزب الصهيونية الدينية أيضا، برئاسة وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، من 7 مقاعد إلى 5. وسيتراجع تمثيل هذان الحزبان المتطرفان اللذان خاضا الانتخابات الأخيرة في قائمة واحدة، من 14 عضو كنيست إلى 9 أعضاء.

إلا أن الاستطلاع يظهر أنه منذ الانتخابات الأخيرة، في مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي خسر حزب "عوتسما يهوديت" بقيادة بن غفير نصف ناخبيه، بينما حافظ حزب الصهيونية الدينية على قوته. وقال ثلث ناخبي قائمة الصهيونية الدينية في الانتخابات السابقة إنهم لا يعتزمون التصويت أو أنهم لا يعرفون حاليا لمن سيصوتون.

وحسب الاستطلاع، فإن حزب ميرتس سيتجاوز نسبة الحسم بحصوله على أكثر من 3.25% من الأصوات، بينما سيحصل حزب التجمع على 2.3% من الأصوات رغم أنه في استطلاعات وسائل إعلام أخرى تجاوز التجمع نسبة الحسم وحصل على أربعة مقاعد في 4 استطلاعات على التوالي، علمًا بأن نسبة المواطنين العرب في استطلاع "معاريف" هذا صغيرة جدا.

وفي حال جرت انتخابات الكنيست الآن، فإن النتائج ستكون كالتالي:

الليكود 26 مقعدا؛ "المعسكر الوطني" 26 مقعدا؛ "ييش عتيد" 19 مقعدا؛ شاس يتراجع من 10 إلى 9 مقاعد؛ "يهدوت هتوراة" 7 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" 6 مقاعد؛ الجبهة والعربية للتغيير 6 مقاعد؛ الصهيونية الدينية 5 مقاعد؛ العمل 4 مقاعد؛ ميرتس 4 مقاعد؛ "عوتسما يهوديت" 4 مقاعد؛ القائمة الموحدة (الإسلامية الجنوبية) 4 مقاعد.

واستمر غانتس في الاستطلاع الحالي بالتفوق على نتنياهو كمرشح أنسب لتولي منصب رئيس الحكومة، بحصوله على تأييد 44% من المستطلعين مقابل 37% لنتنياهو، فيما قال 19% إنه لا يعرفون من الأنسب. وفي هذه الناحية، حصل غانتس على أغلبية ساحقة بين ناخبي أحزاب المعارضة، الذين اعتبر 81% منهم أنه الأنسب لرئاسة الحكومة. لكن شعبية نتنياهو بين ناخبي أحزاب الائتلاف أكبر، إذا قال 92% منهم إنه الأنسب لرئاسة الحكومة.

عرب 48، 2023/4/14

١٨. رغم قيود الاحتلال... ربع مليون فلسطيني يصلّون الجمعة الأخيرة من رمضان في الأقصى

أدى نحو ربع مليون فلسطيني صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك في المسجد الأقصى رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها قوات الاحتلال. ومنذ الفجر نقلت عشرات الحافلات المصلين من شمال وجنوب ووسط الضفة الغربية، وقالت مديرية أوقاف القدس إن نحو 250 ألف مصل شهدوا صلاة الجمعة الرابعة والأخيرة من شهر رمضان في الحرم القدسي الشريف. وشددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية على كافة الحواجز مع الضفة، ونشرت منذ ساعات الصباح الأولى ما يقارب ألفي شرطي في محيط ووسط القدس، كما منعت الرجال دون سن الـ55 من دخول القدس، وسمحت لمن هم أكبر سنا من ذلك وللنساء أيضا بدخول المدينة المحتلة. وشهد معبر قلنديا شمالي مدينة القدس وحاجز "300" جنوبي المدينة ازدحاما كبيرا على بوابات الدخول من الضفة باتجاه القدس. وذكر شهود عيان أن القوات الإسرائيلية رفضت دخول عدد كبير من الرجال بذرائع أمنية. وحاول فلسطينيون تسلق جدار الفصل، لكن دوريات عسكرية إسرائيلية لاحقتهم.

الجزيرة.نت، 2023/4/14

١٩. رائد صلاح: بعض العرب قالوا لي دعك من المسجد الأقصى وهناك وثائق ليس أوان كشفها الآن

رفض رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ رائد صلاح –الذي حلّ ضيفا على برنامج "الجانب الآخر"– الكشف عن اسم المسؤول العربي الذي حرّض الاحتلال الإسرائيلي على حظر الحركة الإسلامية، قائلا إن هناك وثائق لم يحن بعد أوان الكشف عنها.

واعتذر الشيخ صلاح عن الرد على سؤال بشأن هوية المسؤول العربي، واكتفى بالقول "مضطر أن أعتذر عن الإجابة.. هناك وثائق ليس أوان الكشف عنها". وأضاف أن "البعض حاول القول لنا بشكل واضح وفي ثوب نصيحة: ما لكم ومال المسجد الأقصى بإمكانكم أن تصلّوا وتذهبوا"،

واستدرك "كل شيء في وقته حلو"، وأن هناك من العرب من جعل مصلحته مربوطة بالمؤسسة الإسرائيلية وليس بالقضية الفلسطينية.

وكان الشيخ صلاح صرح عام 2015 بأن مسؤولا عربيا حرّض الاحتلال الإسرائيلي على حظر الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني.

وفي السياق، انتقد تطبيع بعض الدول العربية مع إسرائيل، قائلا "كل شيء يصطدم مع ثوابتنا الإسلامية والعروبية والفلسطينية مرفوض"، موضحا أن حمْلَه بطاقةً شخصية إسرائيلية لا يعني أنه يتبرأ من امتداده الإسلامي العروبي الفلسطيني. وكشف أنه خلال فترة سجنه الأخيرة وُضع في العزل لمدة 17 شهرا كاملة تعرض خلالها لأبشع أنواع التعذيب. وأكد تعرضه لأكثر من محاولة اغتيال من قبل الاحتلال.

الجزيرة.نت، 2023/4/14

٢٠. إضراب الأسير خضر عدنان يتواصل لليوم الـ 69 وسط تردي وضعه الصحي

رام الله – "الأيام": يواصل الأسير خضر عدنان (44 عاماً) من بلدة عرابة جنوب جنين، إضرابه المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقاله لليوم الـ69 على التوالي، في ظروف صحية صعبة للغاية. وقال مؤسسات الأسرى، أمس، إن عدنان الذي يقبع في "عيادة الرملة"، يعاني من إغماءات متكررة وضعف في البصر والسمع، إضافة إلى خدر وضغط شديد بالصدر وتشنجات في أنحاء جسمه، واستفراغ عصارة حامضية مع هزال وضعف شديد.

الأيام، رام الله، 2023/4/15

٢١. أنصار بن غفير يمزقون ويحرقون العلم الفلسطيني بالشيخ جراح

القدس– "الأيام": أقدم أنصار وزير الأمن القومي الإسرائيلي وزعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف إيتمار بن غفير على تمزيق وحرق علم فلسطيني في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة على مرأى ودون تدخل من قبل شرطة الاحتلال. وتجمع عدد من المتطرفين، الذين كانوا يحملون العلم الإسرائيلي، قبالة التظاهرة الأسبوعية للمواطنين ونشطاء السلام الإسرائيليين في الحي والذين كانوا يرفعون العلم الفلسطيني. واكتفت شرطة الاحتلال بمراقبة المتطرفين، الذين كانوا يهتفون ضد العرب، دون تدخل. كما هاجم مستوطنون عنيفون، غالبيتهم من الأولاد، مشاركين بالمظاهرة السلمية في الشيخ جراح أمام الشرطة تظاهرة في الشيخ جراح.

الأيام، رام الله، 2023/4/15

٢٢. الضفة: عشرات الإصابات خلال قمع مسيرات الجمعة والتصدي لاقتحامات في مناطق عدة

محافظات – "الأيام": أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق جرّاء قمع قوات الاحتلال المسيرات التي خرجت في مواقع عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان وسرقة الأراضي، وفي مواجهات أعقبت التصدي لعمليات اقتحام في بلدتي قباطية وكوبر واعتداء استيطاني في قرية قريوت.

الأيام، رام الله، 2023/4/15

٢٣. محكمة إسرائيلية: لا يمكن إلغاء إقامة أقارب منفذي العمليات بحجة "الردع"

محمود مجادلة: قضت المحكمة المركزية في القدس، الخميس، بأن وزير الداخلية الإسرائيلي غير مخول بإلغاء المكانة القانونية (إلغاء إقامة أو سحب مواطنة) لأقارب منفذي العمليات من الفلسطينيين، بمزاعم عامة حول "تعزيز الردع". جاء ذلك خلال نظر المحكمة بملف أفراد من عائلة الشهيد فادي قنبر الذين تم إلغاء إقاتهم في مدينة القدس المحتلة، وذلك في جلسة ثالثة تنظر فيها المحكمة، بصفتها محكمة للشؤون الإدارية، في طعون أقارب الشهيد قنبر في هذا الشأن. وكان الشهيد قنبر قد نفذ عملية الدهس في كانون الثاني/يناير العام 2017، وأسفرت عن مقتل أربعة جنود إسرائيليين وإصابة 18 شخصا. ودفن الاحتلال جثمان قنبر في مقبرة أرقام، تمهيدا لاحتمال تسليمه في صفقة تبادل مع حركة حماس.

عرب 48، 2023/4/14

٢٤. الأردن... وقفة احتجاجية لحزب "إرادة" رفضاً لممارسات الاحتلال في الأقصى

عمان: نظم مئات الأردنيين، وقفة احتجاجية اليوم الجمعة، أمام مسجد "الجامعة الأردنية" في العاصمة عمان، بدعوةٍ من حزب "إرادة" الأردني، رفضاً لمحاولات تغيير الوضع القانوني والتاريخي في القدس، والمطالبة بوقف إجراءات الاحتلال التي "تنتهك كل الاتفاقيات الدولية، والقيم الإنسانية". وأعلن المعتصمون رفضهم لـ "انتهاكات الاحتلال المتكررة على المسجد الأقصى"، مؤكدين دعمهم لـ"صمود الشعب الفلسطيني، وللوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس". وأكد المتحدثون في الوقفة، أن مواقف حزب إرادة (حديث النشأة) "تنسجم مع مبادئ الشعب الفلسطيني في التحرير، حتى تحقيق مصيره على كامل ترابه، باعتبار أن القضية الفلسطينية هي قضية الأردن المركزية".

قدس برس، 2023/4/14

٢٥. نصر الله: تصريحات نتنياهو عن قصف مراكز لحماس وحزب الله بجنوب لبنان كاذبة

قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، يوم الجمعة، إن اتفاق إيران والسعودية على استئناف علاقاتهما الدبلوماسية "سيبطئ مسار التطبيع مع إسرائيل"، مؤكدا أن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قصف مراكز لحركة (حماس) وحزب الله في جنوبي لبنان "كلام كاذب". جاء ذلك في كلمة متلفزة لنصر الله في احتفال بالعاصمة اللبنانية بيروت بمناسبة "يوم القدس العالمي" الموافق الجمعة الأخير من شهر رمضان من كل عام.

وجدّد نصر الله الالتزام بالقضية الفلسطينية، وقال إن "المقدسات الإسلامية والمسيحية خط أحمر والشعب الفلسطيني خط أحمر"، وحذر إسرائيل من أن "حساباتها أو أعمالها الحمقاء في القدس أو الضفة أو غزة أو لبنان أو سوريا قد تجر المنطقة إلى حرب كبرى". وتابع نصر الله "هناك تطورات كبرى حصلت خلال العام الماضي على المستوى الدولي والمنطقة وفلسطين"، ورأى أن "المتغيرات الدولية الأخيرة فائدتها إيجابية لمحور المقاومة، ونتيجتها سلبية على الكيان الإسرائيلي". واستطرد "الرهان على حرب أميركية مدعومة إسرائيليا وخليجيا على إيران سَقَط".

أما بخصوص إطلاق الصواريخ من جنوبي لبنان على شمالي إسرائيل مؤخرا، فاعتبر نصر الله أنه "كان حدثا مهما وكبيرا". ورأى أن "توازن الرعب هو الذي جعل الرد الإسرائيلي محدودا وسخيفا"، مؤكدا أنه "لم يتم قصف أي بنية تحتية لحزب الله أو لحركة حماس (في لبنان)".

وأضاف أن حزبه يفضّل اعتماد "سياسة الصمت" تجاه عملية إطلاق الصواريخ لأنّها "تقلق العدو وترسخ قوة الردع والاشتباك التي حمت لبنان منذ 2006، محذرا في الوقت ذاته من أن "أي اعتداء أو عمل أمني في لبنان سنرد عليه بالشكل المناسب ودون تردد".

الجزيرة.نت، 2023/4/14

٢٦. الرئيس الإيراني: مستمرون في دعم المقاومة والتطبيع خيانة

غزة – تغطية خاصة: قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إن المقاومة المنقطعة النظير للشعب الفلسطيني والسنوات الطويلة من الصمود جديرة بالتقدير من البشرية جمعاء. وأكد الرئيس الإيراني – في أول كلمة له مع الجماهير الفلسطينية خلال مهرجان يوم القدس العالمي بغزة، عصر الجمعة، تحت شار الضفة درع القدس– استمرار دعم وتعزيز جبهة المقاومة في المنطقة. وأضاف "ليس لدينا أي تردد في دعم المقاومة والجمهورية الإسلامية مصرة على دعم جبهة المقاومة". وشدد على أن التطبيع مع الكيان الصهيوني يمثل خيانة للشعب الفلسطيني وخيانة لجبهة المقاومة وطعنة في ظهرها وفي ظهر فلسطين.

ووجه التحية إلى الشعب الفلسطيني المقاوم وإلى المقاتلين في ساحات المواجهات المختلفة في فلسطين. كما وجه التحية إلى الرجال والنساء والفتية الذين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن فلسطين وعن القدس الشريف. وقال: بعد أكثر من 70 عاماً يجب القول إن الأبطال هم أهل غزة والمقاومون في الضفة الغربية وكل فلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/14

٢٧. العراق يؤكد دعمه للقضية الفلسطينية ورفض التطبيع مع "إسرائيل"

بغداد: التقى وفد من قيادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، برئاسة الأمين العام زياد النخالة، الخميس، في اجتماعين منفصلين، الرئيس العراقي عبد اللطيف جميل رشيد، ورئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني. بدوره، رحب رئيس الجمهورية العراقية بزيارة وفد "حركة الجهاد الإسلامي" للعراق، مبدياً فخره واعتزازه بهذه الزيارة. وشدد رئيس الجهورية العراقية على أن "قضية القدس ليست قضية فلسطينية فحسب، بل هي قضية إنسانية بامتياز". مدينًا القمع والاضطهاد وقتل الأبرياء من قبل الاحتلال، ومثمنًا الدور الذي تقوم به حركة الجهاد في الدفاع عن الشعب الفلسطيني. وأشاد ببطولات المقاومين والمرابطين في المسجد الأقصى. مشيرًا إلى أهمية وحدة الشعب الفلسطيني في كفاحه المستمر.

كما أكد الرئيس عبد اللطيف جميل رشيد على دعمه للشعب الفلسطيني في كل المحافل والمجالات، ووقوف العراق قيادة وشعبًا إلى جانب الشعب الفلسطيني، في مسعاه لنيل حقوقه وحريته.

من جانبه، رحب رئيس الوزراء العراقي بوفد حركة الجهاد، مباركًا هذه الزيارة المهمة، قائلاً: "إنه على الرغم من كل الجهود التي بذلت من أجل صرف العراق عن قضايا أمته العربية، إلا أن الدولة العراقية وقواها السياسية والمجتمعية قد استعادت راهنا قوتها ووحدة مكوناتها، ولم تتخلَّ عن القضية المركزية الفلسطينية، وهي حريصة على دعم المقاومة بكافة أشكالها وعلى كل الصعد، في مواجهة عجرفة العدوان الصهيوني في القدس وفلسطين. وقد قطعت الطريق على محاولات جهات عربية ودولية تمرير مشاريع التطبيع مع كيان الاحتلال، فشرع البرلمان العراقي قانونًا يجرم التطبيع".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/14

٢٨. البيان الختامي ليوم القدس يحذر الاحتلال من أي حماقة ضد الأقصى

طهران: أكد المشاركون في مسيرات يوم القدس العالمي في طهران أن أي حماقة تجاه المسجد الأقصى سيدفع الصهاينة ثمنها باهظا، وإذا اندلعت حرب ستسرع من انهيار وتدمير الكيان

العنصري الغاصب. وأدان المشاركون في المسيرات الهجوم الوحشي على المعتكفين في المسجد الأقصى والذي أدى إلى استشهاد وجرح مجموعة من الصائمين في القبلة الأولى للمسلمين والضفة الغربية، معلنا دعم الرد الصاروخي الحازم من فصائل المقاومة وإيصال رسالة "وحدة الجبهات"، وقال محذرا: أي حماقة تجاه المسجد الأقصى سيدفع الصهاينة ثمنها باهظا، وإذا اندلعت حرب ستسرع من انهيار وتدمير الكيان العنصري الغاصب. كما أدان البيان صمت وعدم اكتراث المحافل الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان تجاه الجرائم الوحشية التي يرتكبها الصهاينة، وطالب "الأمم المتحدة" بوقف عضوية وطرد الكيان الصهيوني الغاصب والعنصري وقاتل الأطفال من تلك المنظمة وغيرها من المحافل الدولية. وانطلقت مسيرات يوم القدس العالمي في العاصمة طهران وباقي المدن الإيرانية وذلك بمشاركة أعداد كبيرة من الجماهير احتفاء بيوم القدس العالمي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/14

٢٩. آلاف المتظاهرين في طهران وبغداد وبيروت ودمشق إحياء لـ"يوم القدس"

طهران – أ ف ب: أحيا آلاف المتظاهرين في طهران وبغداد وبيروت ودمشق الجمعة "يوم القدس" دعماً للقضية الفلسطينية، وسط تصاعد العنف في إطار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وفي إيران، جرت تجمّعات في طهران وفي مدن عديدة أخرى مثل تبريز (شمال غرب) وهمدان (غرب) ويزد (شرق) وبندر عباس (جنوب) وعبادان (جنوب غرب)، بحسب وسائل إعلام حكومية. وهتف متظاهرون "الموت لإسرائيل وأميركا" ملوّحين بأعلام فلسطين وإيران وحزب الله اللبناني.

وفي العاصمة العراقية بغداد حيث تشارك في السلطة أحزاب موالية لإيران، نزل مئات المتظاهرين إلى الشوارع إحياءً لـ"يوم القدس".

وفي مخيّم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين بالضاحية الجنوبية، معقل حزب الله، شارك مقاتلون من فصائل فلسطينية في مسيرة للمناسبة رفعوا خلالها الأعلام الفلسطينية واللبنانية والإيرانية وصورة لخامنئي والخميني.

وفي مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق الجنوبي، شارك المئات في عرض عسكري وسط منازل متضرّرة أو مدمّرة. ورفعت أعلام سورية وفلسطينية وإيرانية على المباني المتضرّرة التي سار المقاتلون بجوارها.

الأيام، رام الله، 2023/4/15

٣٠. اجتماع جدة يؤكد مركزية القضية الفلسطينية وضرورة احترام الوضع القانوني القائم بالأقصى

جدة: أكد البيان الختامي للاجتماع الوزاري التشاوري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية العراق، مركزية القضية الفلسطينية، وأولويتها. وأدان البيان الختامي، الممارسات الإسرائيلية اللاشرعية التي تقوض حل الدولتين، وفرص تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين. كما أدان الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة، وأكد ضرورة احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، وعلى أن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى الأردنية هي الجهة المخولة صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة شؤون المسجد وتنظيم الدخول إليه في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/14

٣١. الجامعة العربية تدين اعتداءات الاحتلال وفرض قيود على المسيحين في عيد الفصح

القاهرة: أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية القيود والاعتداءات الإسرائيلية على الحجاج المسيحين، وحرية وصولهم وأدائهم لصلواتهم وشعائرهم الدينية في "سبت النور" و"عيد الفصح المجيد" وعلى حرية العبادة والكنائس بما فيها كنيسة القيامة بالقدس. وحذر الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية سعيد أبو علي في تصريح لـ"وفا"، من تداعيات هذه الاعتداءات وهذا التصعيد الخطير ضد المقدسات المسيحية بما فيها تقييد حق المسيحين من الوصول الحر إلى كنيسة القيامة في "سبت النور" لممارسة شعائرهم الدينية، خاصة في إطار ما تتعرض له المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وسائر الأرض الفلسطينية من تصاعد ممنهج من اعتداءات همجية من قبل المستوطنين المستعمرين وشرطة الاحتلال وسلطاته، كما حدث ولا يزال في المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان الكريم .

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/14

٣٢. باحث كويتي يصدر كتاب "إشكالات في القضية الفلسطينية"

الكويت: صدر أمس الخميس للباحث الكويتي في الشأن الفلسطيني عبدالله الموسوي، كتابه الجديد بعنوان "إشكالات في القضية الفلسطينية". وقال الموسوي لـ "قدس برس"، إن مؤلفه "يجيب على الأسئلة الجدلية من قبيل، هل باع الفلسطينيون أراضيهم لليهود؟ والحق التاريخي لليهود في أرض

فلسطين، وغيرها من الإشكالات التي تحتاج لجواب تاريخي علمي صحيح". وأضاف أن الكتاب "يضم ملاحق مصورة، وتم إعداده ليناسب جيل الشباب بالدرجه الأولى"، مشيراً إلى أنه "يأتي بالتزامن مع إحياء فعاليات يوم القدس العالمي الذي يوافق الجمعة الأخيرة من شهر رمضان".

قدس برس، 2023/4/14

٣٣. الاتحاد الأوروبي: مستمرون لبحث تسريع صرف المساهمات الأوروبية للسلطة

أكد الاتحاد الأوروبي، يوم الجمعة، أنه مستمر في التواصل مع الحكومة الفلسطينية لبحث إمكانية تسريع صرف المساهمات الأوروبية لمساعدة السلطة في هذا الوضع الحرج، داعياً لاستئناف العملية التعليمية فوراً.

جاء ذلك خلال لقاء وفد من مكتب الاتحاد الأوروبي مع وزير التربية والتعليم مروان عورتاني، والهيئة المستقلة لحقوق المواطن، لبحث أزمة إضراب المعلمين في الضفة الغربية.

وقال: "إننا نتابع عن كثب تبعات إضراب المعلمين و الآثار الكارثية على العملية التعليمية، مؤكداً على ضرورة إيجاد حل فوري وتجاوز الأزمة الحالية".

وتابع: "إن الاتحاد الاوروبي أكبر مانح للشعب الفلسطيني، وجزء أساسي من الدعم لفاتورة الرواتب مخصص لرواتب المعلمين".

القدس، القدس، 2023/4/14

٣٤. أعضاء كونغرس يطالبون بايدن بوقف استخدام التمويل الأميركي لانتهاك حقوق الإنسان في فلسطين

طالب أعضاء في الكونغرس الأميركي، الرئيس الأميركي جو بايدن، ووزير خارجيته بلينكن، باتخاذ الإجراءات لوقف استخدام التمويل الأميركي لانتهاك حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية.

وأعرب أعضاء الكونغرس في رسالة وجهوها إلى بايدن وبلينكن، عن القلق إزاء العنف المتصاعد في الضفة الغربية المحتلة، والتصرفات المقلقة التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية الجديدة المتطرفة، مطالبين باتخاذ اجراءات عاجلة لمنع المزيد من إزهاق الأروح.

وطالبوا بتغيير السياسة الأميركية في صوء العنف المتصاعد، وتواصل الاستيلاء على الأراضي، والتنكر للحقوق الفلسطينية، مشددين على أنّ حماية الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحق الفلسطينيين والإسرائيليين في تقرير المصير، هي شروط أساسية لتحقيق السلام الدائم.

وطالبوا، إدارة بايدن بالتأكد من أنّ أموال دافعي الضرائب لا تصب في دعم مشاريع الاستيطان غير الشرعي، والتأكّد فيما إذا تم استخدام بنود الدفاع الأميركية بخلاف القوانين، بما في ذلك لأغراض غير مرخصة بموجب البند الرابع من قانون الحد من صادرات الأسلحة.

كما طالبوا الإدارة بالتأكد من أنّ أية مساعدات مستقبلية لإسرائيل بما في ذلك صادرات الأسلحة لن تستخدم في دعم الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/14

٣٥. زعيمة المعارضة في أيرلندا تتحدث عن مخاوفها بشأن دعم إدارة بايدن لـ"إسرائيل"

قالت ماري لو ماكدونالد، زعيمة المعارضة في أيرلندا، إنه لا يوجد غموض حول موقف حزب "شين فين" من السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، لكنها أصرت على أن القضايا الأيرلندية ستكون "نقطة الاتصال" عند التحدث إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن .

وأشارت ماكدونالد إلى أنها تشارك المخاوف بشأن دور أمريكا في العراق وأفغانستان، فضلاً عن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، لكنها قالت إن مقاطعة خطاب الرئيس الأمريكي أمام البرلمان الأيرلندي هو "خيار خاطئ". وقد قاطع تحالف (People Before Profit) الخطاب التاريخي الذي ألقاه بايدن أمام البرلمان الأيرلندي بسبب اعتراضاته على سياسته الخارجية.

القدس العربي، لندن، 2023/4/14

٣٦. ميزان قوى ذاهب إلى معركة حاسمة

منير شفيق

قبل سنتين أو ثلاث سنوات، لو قلت للبعض إن ميزان القوى عالمياً وإقليمياً وعربياً وفلسطينياً مال في غير مصلحة أمريكا والكيان الصهيوني، لاعتُبرتُ مهرطِقاً، أو متفائلاً جداً جداً، أو واهماً، أو حالماً. وكان مع أولئك البعض "حق" من جهة، أو عذر من جهة أخرى، وذلك لأن تطورات الأحداث ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت تؤكد أن ميزان القوى العالمي يميل في مصلحة أمريكا والكيان الصهيوني. وإذا حدث اختراق هنا أو هناك، فسرعان ما يُعالج بالحصار حتى الخنق، إن لم يُعالج بلغة الطائرة والمدفع، أو الانقلاب العسكري.

ولهذا رسخ، بعد تجارب ووقائع، أن أمريكا هي القوّة الأولى التي تتحكم بالعالم، لا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو، وتهافت الدول من العالم الاشتراكي، أو دول عدم الانحياز، للارتماء بأحضانها. وما بقي في العالم من دولة، غير إيران، لا تعترف بالكيان الصهيوني، حتى الثورة الفلسطينية التي قادتها فتح وفصائل م.ت.ف سلمت قِيادها لاتفاق أوسلو، بشكل أو بآخر، والذي لم يعترف وعد بالاعتراف إذا قامت دويلة فلسطينية ضمن شروط حل الدولتين التصفوي. أي اعترف عملياً، وتخلى عن لاءات الخرطوم لعام 1967 (قرار قمة بيروت الذي سمّي "مبادرة السلام العربية").

فكيف والحالة هذه يمكن أن يقتنع أولئك البعض (وهم كثر إن لم يكونوا الكثرة الكاثرة) حين يسمعون اليوم مقولة أن أمريكا تراجعت وفقدت هيمنتها السابقة، وأن الكيان الصهيوني تراجع، وخسر سطوته العسكرية السابقة حتى على مستوى الضفة الغربية التي تحت الاحتلال منذ حرب 1967، وتحت اتفاق التنسيق الأمني لعام 2007 (دايتون)؟

إنه لشيء طبيعي أن العقل والوعي حين يعتادان على أمر، وذلك بعد تكرار وتجربة، لا يلتقطان الجديد الذي يبدأ بالتكوّن حتى لو حمل معه عدداً من الأدلة والوقائع التي تخالف ما تعوّدا عليه. إنها صفة المحافظة في العقل والوعي تحتاج لسنوات حتى يقتنع الوالدان مثلاً أن ابنهما أو ابنتهما خرجا من سنوات الطفولة والمراهقة وأصبحا لهما نداً.

الذين عاشوا تجربة ما قبل الخمسينيات من القرن العشرين لم يستطع أغلبهم أن يستوعبوا أن بريطانيا انتهى زمانها وأخذت بالتراجع، وأن أمريكا أخذت تحل مكانها. وقد امتد الوصول لهذا الاستيعاب طوال الخمسينيات، وربما إلى منتصف الستينيات لدى البعض.

خلال السنتين أو الثلاث الأخيرة حدثت تطورات صارخة تدل على أن ميزان القوى العالمي والإقليمي وفي فلسطين؛ أخذ يختل اختلالاً ملموساً في غير مصلحة أمريكا والكيان الصهيوني، علماً أن وقائع هذا الاختلال تعود في الأقل ابتداءً إلى عام 2000 عندما اندحر الاحتلال الصهيوني من جنوبي لبنان بلا قيدٍ أو شرط، وهُزم الجيش الصهيوني الذي لا يُقهر في حرب تموز 2006 في لبنان. وتكررت هزيمته في قطاع غزة في حروب 2009/2008، و2012 و2014. وهزم الاحتلال الأمريكي في العراق 2009، فضلاً عما وصلته الجمهورية الإسلامية في إيران من قوّة ورفعة ونهضة، كما ظهر خلال السنوات العشرين الماضية.

طبعاً هنالك وقائع أكثر، وقعت في العالم وفي الإقليم، يمكن إيرادها، وتشير إلى بدايات التراجع الأمريكي ما قبل 2021. ولكن ما حدث من تطورات خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لا يُبقي لأولئك البعض حجّة في عدم الاقتناع بأن ميزان القوى أخذ يميل ميلاناً مقدّراً، في غير مصلحة أمريكا على

المستوى العالمي والإقليمي، وفي غير مصلحة الكيان الصهيوني على مستوى المواجهة مع محور المقاومة، حتى على مستوى الضفة الغربية خصوصاً، وفلسطين عموماً. هذا ويمكن أن يؤرخ، مع بعض التجاوز، لهذا التطور ابتداءً من العام 2021، أي منذ اندلاع حرب سيف القدس، وانتفاضة مناطق الـ48، وتظاهرات الضفة الغربية، ومواجهة الاجتياحات في المسجد الأقصى.

لقد شكل قرار إطلاق حرب سيف القدس بداية مرحلة وحدة الساحات في مواجهة الاقتحامات للمسجد الأقصى، ولِما سينشأ من مواقع مقاومة مسلحة، شاهرة السلاح في مخيم جنين، ونابلس (عرين الأسود)، وتفشي ظاهرة هذه المقاومة على مستوى الضفة الغربية والقدس.

كيف يمكن أن يفسّر بعد حرب سيف القدس وانتفاضاتها، ما ظهر من عمليات مذهلة ومؤثرة في بئر السبع (غالب أبو القيعان)، وفي بني براك (ضياء حمارشة) ودوزنكوف (رعد الخازم) وما صاحبها من تعاطف شعبي هائل. والدليل مواقف أمهات الشهداء وآبائهم، كما الجنائز بأن الوضع أخذ يشهد ظاهرة جديدة: أفراد يخرجون من صفوف الشعب، وبقرار ذاتي، يعبّر عن الإرادة الشعبية وليس عن إرادة أفراد، بالرغم من ظاهرها الفردي. ثم لتلد ظاهرة المقاومة التي أشهرت سلاحها في مخيم جنين ونابلس وطولكرم، وعدد من المواقع الأخرى.

هذه الظاهرة ما كانت لتتشكل شعبياً وفردياً وجماعياً لولا ما حدث من مواجهات ومقاومات سابقة، وما حدث من تغيير في ميزان القوى العام، مما أشعر الشعب والمقاومين بأن العدو أصبح أضعف، ويمكن أن يُهجَم عليه، وبأن النتائج ستكون إيجابية، كما تعبّر عنه الجنائز، والموقف الشعبي العام. فما تتضمنه هذه الظاهرة، ولماذا نشأت في هذه الظروف بالذات، يدل على أن "العين الفلسطينية الشعبية والفردية طاحت بالعدو"، أي استقوت عليه، وهو ما يشكل ترجمة أخرى لميزان القوى الجديد. إنه الانتقال إلى الهجوم خصوصاً إذا كان بقرار عفوي شعبي يعبّر، ولو من دون وعي نظري مسبق، عن ميزان قوى يسمح به. وهذا ما أثبته الواقع بالنسبة إلى الظاهرة وثباتها واستمراريتها وتعاظمها، بالرغم من أن ميزان القوى العسكري البحت في غير مصلحتها من حيث البُعد العسكري. فحساب ميزان القوى يجب أن يتعدى حسابات القوات العسكرية الصرفة، بالرغم من ضرورة أخذها في الحساب، مع إمكان التجاوز حين تتوفر مؤثرات في ميزان القوى غير القوات العسكرية. مثلاً تدخل عوامل التحلل والفساد والتناقضات والعزلة، كمؤثرات حتى على القوات العسكرية نفسها، كما حالة المناخ العام. فالعدو الصهيوني من حيث قواته العسكرية هي أقوى من أيّة مرحلة سبقت من حيث العديد أو الأسلحة، ولكن عوامل الاهتراء والتحلل تعاظمت عن ذي قبل، كما عوامل القوّة الأمريكية والغربية تزعزعت عن ذي قبل. فمثلاً قد لا يتحقق جسر جوي، كما حدث في حرب تشرين 1973.

هذا وتأتي هذه المعادلة الجديدة لتزيد الأمر سوءاً بالنسبة إلى العدو من حيث مستوى تخلف وجهالة وحماقة أفراد في الحكومة، وما تولّد من تناقض داخلي بين صفوف المستوطنين أنفسهم لا مثيل له. صحيح أنه لا فرق يذكر من ناحية موقف الطرفين من الشعب الفلسطيني، أو جوهر المشروع الصهيوني، ولكن ما بينهما من تناقض لدوافع أخرى، وأسباب أخرى تشكل عامل اهتراء داخلي هام، يصبّ في مصلحة المقاومة المسلحة والسياسية ضدهما. وهنا، يضاف عامل آخر له أهميته في احتساب ميزان القوى على أرض المواجهة الراهنة.

إن معادلة الصراع التي يتسم بها الوضع الفلسطيني على أرض فلسطين غير قابلة للعودة إلى الوراء، سواء عودة الاحتلال والصراع كما كانا في السابق، مع قطاع غزة أو في الضفة الغربية والقدس والمسجد الأقصى، أم كان بالنسبة إلى العدو إذ سقط احتلاله عملياً للضفة الغربية، كما اعتماده على التنسيق الأمني، وسقطت محاولاته لفرض تقسيم للمسجد الأقصى، مما يعني أنه لا مفر من مواجهة شاملة.

إنها مواجهة على مستوى عالٍ لا يمكن أن تحصر في حدود فلسطين، ولا يمكن من جهة أخرى ألاّ تكسبها المقاومة والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، مما سيقرر مصير الوضع لسنوات، ومما يفرض على جميع القوى من فصائل وتنظيمات سياسية ومجتمعية ومن أفراد ونخب أن تلتف حول المقاومة والشعب، في الضفة والقدس وقطاع غزة، وتتحد موضوعياً، كل من موقعه، لتتشكل أوسع وحدة ميدانية متجاوزة الصيغ والأشكال. وبهذا يجد العدو نفسه في مواجهة شعب موّحد في معركة تقودها مقاومة منتصرة.

موقع "عربي 21"، 2023/4/14

٣٧. حكومة نتنياهو بين احتمالات السقوط والتصعيد العسكري

حسن نافعة

تواجه حكومة نتنياهو تحدّيات ضخمة ومتزامنة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي، لم يكن بمقدور رئيس الوزراء الإسرائيلي تشكيل حكومته الحالية، وبعد خمس جولات من انتخابات مبكّرة خلال ما يقرب من ثلاث سنوات، إلا عبر ائتلافٍ تشارك فيه الأحزاب والتيارات الصهيونية الدينية المتطرّفة. ولأن نتنياهو يبدو شخصيا في حاجةٍ ماسّة إلى إدخال تعديلاتٍ جوهرية على النظام القضائي في إسرائيل، كي تساعده على التخلّص من ملاحقات قضائية تُحاصره عقب اتهاماتٍ وجّهت إليه بالفساد، فقد حرصت الأحزاب المتطرّفة على استغلال هذا الوضع أسوأ استغلال، خصوصا أن لها مصلحة واضحة في إدخال التعديلات نفسها، ولكن لتحقيق أهداف

مختلفة. صحيحٌ أنه ليس لدى هذه الأحزاب ما يمنع من مساعدة نتنياهو على الإفلات من الملاحقات القضائية التي تحاصره، لكنها تهدف إلى أمرين رئيسيين من تغيير النظام القضائي في إسرائيل: إدخال تعديلات جوهرية على قوانين إسرائيلية كثيرة، خصوصا المتعلقة بالتعليم والخدمة العسكرية، بما يسمح بتهيئة المجتمع للابتعاد تدريجيا عن سماته العلمانية وإدارته وفق التعاليم والشرائع التوراتية أو التلمودية. وثانياً تكثيف عمليات الاستيطان والتهويد والإسراع بمعدلات إنجاز الخطط الموضوعة لتمكين إسرائيل من إكمال فرض سيطرتها التامة على كل أرض فلسطين التاريخية، والتخلص من الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك الترحيل الجماعي والقتل والتشريد.

تجدر الإشارة إلى أن القيادات الإسرائيلية المتطرّفة، من أمثال بن غفير وسموتريتش، لم تشترط لقبول المشاركة في الائتلاف الحكومي الحالي تولي حقائب وزارية هامة في الحكومة فحسب، ولكن أيضا توسيع نطاق صلاحياتها ومسؤولياتها لتكون لها الكلمة الفصل في كل ما يتعلق بإدارة الأراضي والشؤون الفلسطينية، ما أحال حكومة نتنياهو الحالية إلى رهينة في يد أكثر التيارات تطرّفا وعنصرية في تاريخ إسرائيل. يضاف إلى ذلك أن إقدام هذه الحكومة على طرح مشروع القانون الذي يهدف إلى إدخال تعديلات جوهرية على النظام القضائي في إسرائيل على الكنيست، وبطريقة تكاد تُفقد السلطة القضائية كل ما تتمتع به حاليا من استقلالية، وتمكن السلطتين التنفيذية والتشريعية من التحكّم فيها والهيمنة عليها، أثار موجة غضب عارمة في إسرائيل، فما إن بدأت مناقشة هذا المشروع في الكنيست حتى خرج مئات آلاف من اليهود إلى التظاهر في الشوارع للتعبير عن رفضهم الكامل هذا المشروع، ثم دخلت مؤسسات المجتمع في إضراب مفتوح شلّ معظم نواحي الحياة الاقتصادية، وهدد كثيرون بالامتناع عن أداء الخدمة العسكرية بوصفهم ضباط احتياط، ما أجبر نتنياهو، في نهاية المطاف، على تأجيل طرح هذا المشروع إلى ما بعد انتهاء الأعياد اليهودية. على صعيد آخر، أدّى إصرار العناصر المتطرفة في الحكومة الإسرائيلية على تمرير خططها تجاه الفلسطينيين، خصوصا ما يتعلق منها بالاستيطان وهدم المنازل وتعقّب رجال المقاومة المسلحة واقتحامات المسجد الأقصى، إلى رفع منسوب التوتر في الأراضي المحتلة بدرجة كبيرة، جعلت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة تقترب من حافّة الانفجار. وتفيد الأرقام المتاحة أخيرا بأن أكثر من مائة قتيل فلسطيني وما يقرب من ألف جريح، من بينهم عشرات الأطفال والنساء، سقطوا ضحية العنف الإسرائيلي منذ بداية العام الحالي فقط، وأن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى في حراسة أجهزة الأمن الإسرائيلية تجاوز الخمسين ألفاً، بل وشارك في هذه الاقتحامات، بعد أن حرّضوا من أجل القيام بها، عشرات النواب من أعضاء الكنيست ووزراء عديدون، يتقدمهم

بن غفير وسموتريتش. والاضطرابات الناجمة عن مشروع التعديلات القضائية، من ناحية، والزيادة غير المسبوقة في وتيرة العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، من ناحية أخرى، أدّتا إلى تشوية صورة إسرائيل في الخارج على نحو لم يسبق له مثيل، أو بالأحرى كشفتا عن الوجه الحقيقي والقبيح لإسرائيل. كما أدّتا، في الوقت نفسه، إلى تعقيداتٍ لا يستهان بها في علاقة إسرائيل بأهم حلفائها الدوليين، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد الخارجي، يواجه نتنياهو تحدّيات لا تقلّ ضخامة، ربما أخطرها الذي يمثله محور المقاومة بقيادة إيران، وهو محور يضمّ إلى جانب إيران كلا من سورية وحزب الله وفصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة، خصوصا حركتي حماس والجهاد الإسلامي. ولا جدال في أن إسرائيل ترى في هذا المحور شوكة حادّة في حلقها وعقبة كأداء تحول دون تمكينها من إعلان الانتصار النهائي للمشروع الصهيوني، خصوصا بعد تخلي معظم الأنظمة العربية الرسمية عن تقديم أي دعم حقيقي للقضية الفلسطينية. وتمثل إيران حالة خاصة ضمن هذا المحور، ليس لأنها تملك من الإمكانات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية ما يؤهلها لقيادته فحسب، ولكن أيضا بسبب طموحاتها النووية التي تؤهلها لتحدّي احتكار إسرائيل السلاح النووي في المنطقة. ومعروف أن نتنياهو لا يزال يرى أن اكتمال حصول إيران على المعرفة العلمية والتكنولوجية التي تسمح لها بصنع القنبلة النووية يشكل تهديدا وجوديا لإسرائيل، ومن ثم يستحيل على الأخيرة أن تتعايش معه وعليها أن تعمل على مواجهته بكل الوسائل الممكنة، وهو ما يفسّر إصراره العنيد على محاولة إقناع الإدارة الأميركية الحالية بالتخلي عن رغبتها في العودة إلى اتفاق 2015 الخاص ببرنامج إيران النووي، بعد أن كان قد نجح في إقناع إدارة ترامب بالانسحاب منه. ولأنه يدرك يقينا أن الوقت يعمل لصالح إيران، وأن عدم عودة إدارة بايدن إلى هذا الاتفاق يعني تحلّل إيران من التزاماتها بموجبه ومنحها مزيدا من الوقت لزيادة معدّلات تخصيب اليورانيوم والوصول بالكميات المخزونة منه إلى المستوى الذي يمكّنها بالفعل من صنع القنبلة النووية حين تقرّر ذلك، يسعى نتنياهو جاهدا إلى إقناع إدارة بايدن بأن استخدام القوة المسلحة هو الخيار الوحيد المتاح لمنع إيران من الوصول إلى العتبة النووية، ويهدّد دائما بأن إسرائيل لن تتردّد في الذهاب إلى هذا الخيار منفردة، سواء سمحت لها الولايات المتحدة أو لم تسمح، وسواء اشتركت مع إسرائيل في تنفيذه أو أحجمت. ومع ذلك، من الواضح أن اللجوء إلى الخيار العسكري لن يكون بالسهولة التي يتصوّرها نتنياهو، خصوصا أنه قد يؤدّي إلى تفجير حرب شاملة تشارك فيها كل مكوّنات محور المقاومة، ما سيضطر إسرائيل إلى خوض القتال بشكل متزامن على أربع جبهات، الإيرانية والسورية واللبنانية والفلسطينية.

في ضوء ما تقدّم، يمكن القول إن حكومة نتنياهو تبدو محشورة بين ضغوط داخلية تهدّد بانفراط عقدها وسقوطها، وأخرى خارجية تهدّد بدخولها في حرب شاملة على جبهات عدة متزامنة، وهو ما يفسّر حالة الارتباك التي تعتريها. ففي سياق إدارته الأزمة الداخلية، أقدم نتنياهو على إقالة وزير الدفاع، يؤاف غالانت، ثم عدل عن ذلك، كما اضطرّ، في الوقت نفسه، إلى تأجيل عرض المقترحات الخاصة بتعديل النظام القضائي إلى ما بعد انتهاء الأعياد اليهودية، لكن التأجيل ليس حلا لهذه الأزمة. ولأنه يبدو مصمّما على تمرير التعديلات القضائية مهما كان الثمن، نظرا إلى وجود مصلحة شخصية له في ذلك، ليس من المستبعد أن تعود الحياة السياسية في إسرائيل إلى حالة الاضطراب التي كانت عليها، بمجرّد أن يعود الكنيست إلى مناقشة هذه المقترحات.

من ناحية أخرى، ليس من المتوقع أن تركن العناصر المتطرّفة داخل الحكومة الإسرائيلية إلى تهدئة الأوضاع مع الفلسطينيين، بل وقد يكون العكس هو الصحيح، ومن ثم من المرجّح أن يتصاعد التوتر في الأراضي المحتلة في الوقت الذي يكون فيه الشارع الإسرائيلي في حالة أقرب إلى الغليان. وإذا حدث ذلك، ربما يلجا نتنياهو، في هذه الحالة، إلى تغذية هذا التصعيد والدفع في اتجاه زجّ الجيش في عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة، أو ضد حزب الله في لبنان، أو ضد أهداف إيرانية في سورية، اعتقادا منه أن الشارع الإسرائيلي سوف يلتفّ تحت راية الوطن من جديد، ويعبّر عن وحدته في مواجهة الأخطار الخارجية، حقيقية كانت أو مفتعلة، غير أن حسابات نتنياهو قد تفلت منه هذه المرّة، خصوصا أن الشارع الإسرائيلي لم يعد يرتاح كثيرا لوجود العناصر المتطرّفة داخل حكومته الحالية، بل إن شعبية حزب الليكود نفسه بدأت تتآكل كثيرا في الآونة الأخيرة. إذ تفيد آخر استطلاعات للرأي بأنه قد لا يفوز بأكثر من 20 أو 22 مقعدا في الكنيست، إذا ما أجريت انتخاباتٌ مبكّرة جديدة الآن. أما إذا فشل في جرّ الحكومة الإسرائيلية الحالية لتفجير الأوضاع في المنطقة، هربا من أزمته الداخلية، وأصرّ، في الوقت نفسه، على تمرير التعديلات القضائية، فليس من المستبعد أن يثور الشارع الإسرائيلي من جديد. وفي هذه الحالة، الأرجح أن تؤدّي الضغوط الداخلية إلى تفكّك الائتلاف الحاكم في إسرائيل وسقوطه، واللجوء إلى انتخابات مبكّرة سادسة، أغلب الظن أن تؤدّي نتائجها إلى وضع حد لطموحات نتنياهو السياسية، وربما إلى زجّه في السجن.

العربي الجديد، لندن، 2023/4/15

٣٨. ماذا وراء فكرة إنشاء حرس أردني – إسرائيلي – فلسطيني في الحرم القدسي؟

رونيت مارزان

القيادة الفلسطينية غير معنية بتحمل المسؤولية الحصرية عن الخطاب السياسي حول القدس والأماكن المقدسة، وتفضل نقل المسؤولية إلى المملكة الهاشمية التي، شبيهاً بالمملكة السعودية والمغربية، تعدّ جزءاً من السلالة التي أصلها النبي محمد، وتلعب دوراً في السياق المقدسي. الملك الأردني مسؤول عن الوقف الأردني في الحرم الشريف، والملك السعودي حامي الأماكن المقدسة في مكة والمدينة، وملك المغرب يقف على رأس لجنة القدس.

موقف السلطة الفلسطينية تحت قيادة محمود عباس يشبه الموقف الذي اتخذه ياسر عرفات والذي حرص على عدم تحمل مسؤولية عن القدس والأماكن المقدسة، وأوضح بأنها وديعة في أيدي الأمة العربية – الإسلامية، وهي المسؤولة عن البت في مصيرها. في آذار 2013 وقع عباس والملك الأردني عبد الله الثاني، على اتفاق بموجبه يتعين على الملك الذي يحمل لقب القيم ويخدم الأماكن المقدسة في القدس، حماية الهوية الإسلامية وكرامة الأماكن المقدسة، وأن يضمن مصالحها في المنتديات الدولية ويشرف على الأوقاف الأردنية في المدينة ويحافظ على وصول حر لإدارة مراسم العبادة الدينية.

تعهدت منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية باحترام الاتفاق، وعبر عباس عن ذلك في مناسبتين: الأولى في خطاب تلفوني أمام لجنة التوثيق التاريخي للمسجد الأقصى في حزيران 2022 حيث قال: "نحن وأخوتنا في المملكة الأردنية الهاشمية في خندق واحد، ندافع عن القدس، ونؤكد فخرنا بالرعاية الهاشمية التي ثبتناها بالاتفاق التاريخي الذي وقعناه مع أخي جلالة الملك عبد الله الثاني في 2013". وفي المرة الثانية، في مؤتمر صحافي أنهى زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى رام الله في تموز 2022 حيث قال: "نأمل في أن تؤدي هذه الجهود (في الإدارة الأمريكية) إلى وقف الاستيطان وعنف المستوطنين، وإلى احترام المكانة التاريخية للأماكن المقدسة للإسلام والمسيحية تحت الرعاية الهاشمية".

وتعهدت إسرائيل أيضاً باحترام دور المملكة الهاشمية في فضاء الحرم الشريف وفي اتفاق السلام الذي وقعته معها في 1994 حيث كُتب: "إسرائيل تحترم الدور الخاص القائم للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس. وفي الوقت الذي ستجرى فيه المفاوضات على المكانة الدائمة، ستمنح إسرائيل أفضلية عالية للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن المقدسة. سيعمل الطرفان معاً للدفع قدماً بالعلاقات الدينية بين الأديان الثلاثة التوحيدية، بهدف العمل من أجل فهم ديني والتزام أخلاقي وحرية عبادة وتسامح وسلام.

ولكن التعهد شيء والأفعال شيء آخر. في كل عام ومع قدوم رمضان، يستعد الإسرائيليون والفلسطينيون والأردنيون لمنع مواجهة عنيفة ولا ينجحون. خطاب اليهود الذين يحلمون ببناء هيكل وخطاب مسلمين يرددون "الأقصى في خطر" تشعل النار في الفضاء المقدس للديانات الثلاث، ويدهورونه إلى مواجهة عنيفة. في يوم ما كانت هذه المجموعات في الهامش، ولكنها غذيت في العقود الأخيرة بأيدي جهات معنية في إشعال الحرم، وإسرائيل تجر لاستخدام قوة جسدية لئلا تبدو ضعيفة، والوقف الأردني ضعيف لا يملك الأدوات التي تمكنه من منع شبان مسلمين عنيفين من الدخول إلى المسجد، وتفضل ألا تتواجه معهم كي لا ينظر إليها كمتعاون مع إسرائيل، والسلطة الفلسطينية مقصاة عن الحرم منذ عشرات السنين وليس لها علاقة بما يجري هناك.

إذا كانت إسرائيل والأردن والسلطة لا ترغب في فقدان ما تبقى من مكانتها في الحرم لصالح حماس والجهاد الإسلامي وجهات راديكالية أخرى، فعليهم أن يفكروا بمسار جديد. تهويد النزاع يبعد عنا كل من وقع معنا على اتفاق سلام وتطبيع، وأسلمة النزاع يقوض استقرار الحكم للسلطة الفلسطينية والمملكة الأردنية. كل الأطراف تخسر.

لهذا حان الوقت لدراسة إنشاء حرس أردني – إسرائيلي – فلسطيني يتحمل مسؤولية مشتركة عن إدارة الحوض المقدس. شراكة كهذه ربما تخلق جواً أكثر راحة على الحرم، وقد ترد الثقة وتثبت للمسلمين بأن الأقصى ليس في خطر. قرار المستوى السياسي بعدم السماح لزيارة اليهود للحرم حتى انتهاء رمضان هو قرار صحيح، ولكن من المهم ألا يستخدم كإبرة أمان في الثوب الممزق، بل كبداية خياطة لثوب جديد واسع يكفي لمقاسات المسلمين واليهود على حد سواء. هكذا يمكنهما القيام بعباداتهما الدينية جنباً إلى جنب، وليس أحدهما على حساب الآخر.

هآرتس 2023/4/14

القدس العربي، لندن، 2023/4/14

٣٩. صورة:

ربع مليون مصلٍ يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

قدس برس، 2023/4/14